في أحدث يوم دام في العراق سقوط (١٠٠) قتيل وجريح معظمهم من الشرطة

المالكي يقدم مرشحي وزارات الدفاع والداخلية والأمن لمجلس النواب بعد ٥ أشهر من الخلافات

■ بغداد/وكالات

بعد تأخر استمر خمسة أشهر وخلافات سياسية مستمرة منذ تشكيل الحكومة العراقية أواخر العام الماضي حول المرشحين للوزارات الأمنية الثلاث فقد أعلن في بغداد أمس أن المالكي قد رشح ثلاث شخصيات لتولي حقائب هذه الوزارات الشاغرة التي يتولاها هو حالياً وكالة وذلك في تسارع لمواجهة تصاعد الأغتيالات وأعمال العنف والتي أدت إلى قتل وجرح العشرات بينهم أفراد شرطة في مدينة الحلة أمس.

وقال رئيس مجلس النواب العراقي اسامة النجيفي خلال مؤتمر صحافي في بغداد أمس أن المجلس قد تسلم رسالة من رئيس الحكومة نوري المالكي يرشح فيها ثلاث شخصيات لتولي حقائب الوزارات الأمنية للدفاع والداخلية والأمن الوطني.

وأشار إلى أن المالكي قد ارسل السير الذاتية للمرشحين الثلاثة موضحا انه تم توزيعها عن طريق البريد الالكتروني على الأعضاء تمهيدا لمناقشتها مع ممثلي الكتل السياسية اولا ثم طرح الأسماء للتصويت امام البرلمان الأسبوع المقبل لكنه لم يفصح عن اسماء المرشحين.

وأوضح أن مسالة التمديد للقوات الأمريكية في العراق بعد الموعد المقرر لانسحابها الكامل من العراق بنهاية العام الحالي امر بيد الحكومة وهي التي تقرر بصدده.

وأضاف انه اذا كانت الحكومة راغبة في التمديد عليها الدخول في مفاوضات مع الجانب الأمريكي لكنه أكد أن شيئا من هذا القبيل لم يطرح بعد. وأضاف انه في حال اتخاذ الحكومة بقرار في هذا المجال فأن القرار الاخير سيكون لمجلس النواب بالتصويت بالموافقة أو المعارضة للتمديد.

وقد ابلغ مصدر عراقي قريب من مفاوضات تعيين الوزراء الثلاثة " في اتصال هاتفي من بغداد أمس أن المالكي قد رشح وزير الثقافة الحالي سعدون الدليمي لوزارة الدفاع (عن القائمة العراقية) بدلا من وزارة الثقافة التي يشغلها حاليا برغم معارضة العراقية لهذا الترشيح.

قال انه تم أيضا ترشيح الفريق توفيق الياسري (عن التحالف الوطني) وهو ضابط في الجيش العراقي وشارك في الأنتفاضة الشعبية ضد النظام السابق عام ١٩٩١م. فيما تم ترشيح وزير البلديات والأشغال العامة السابق رياض عريب (عن التحالف الوطني) لوزارة الأمن الوطني.

لكن القائمة العراقية رفضت هذه الترشيحات وقال المتحدث باسمها شاكر كتاب إن قائمته لن تصوت على مرشحي المناصب الأمنية خارج الاتفاق السياسي. وقال: أن حقيبة الدفاع من حصة العراقية وهي المسؤولة عن ترشيح شخصيات لتوليها وإذا خرجت الترشيحات عن مرشحيها فان القائمة سترفض.

وأضاف المصدر العراقي أن تصاعد عمليات الاغتيال بأسلحة كاتمة الصوت والتي طالت مسؤولين وضباط ورجال أمن خلال الشهرين الماضيين ومقتل زعيم القاعدة اسامة بن لادن والتهديدات بعمليات انتقامية جديدة قد عجلت في اقدام المالكي على إرسال مرشحيه للوزارات الأمنية.

وفي احدث أعمال عنف قتل واصيب حوالي مائة شرطي في مدينة الحلة (١٠٠ كم جنوب بغداد) اثر تفجير انتحاري لسيارة مفخخة قرب مركز مديرية الشرطة في المدينة. كما قالت السلطات العراقية التي وضعت قواتها في حال تأهب قصوى اثر مقتل بن لادن إن تنظيم القاعدة استطاع اختراق الأجهزة الأمنية، وهو يخطّط الآن لتنفيذ عمليات اغتيال ضد عدد من الشخصيات المهمة مؤكدة اعتقالها عدداً من الخلايا المسلحة التي تنفذ عمليات قتل بالأسلحة الكاتمة الصوت والعبوات الناسفة.

وقال الناطق الرسمي باسم عمليات بغداد اللواء قاسم عطا أن السلطات تتابع خلايا مسلحة للقاعدة تتحرك لتنفيذ عمليات اغتيال ضد شخصيات مهمة مؤكداً أن المعلومات الاستخبارية التي حصلت عليها من خلال تنفيذ عمليات القتل بالأسلحة الكاتمة للصوت والعبوات الناسفة تؤكد وجود خرق أمني.

وأضاف عطا خلال مؤتمر صحافي في بغداد أمس عرض خلاله اعترافات ثلاثة من عناصر القاعدة أن تنظيم القاعدة يعتمد في عملياته المسلحة حاليا على الخلايا الصغيرة التي تضم ثلاثة أو اربعة عناصر تقوم عناصر نسائية لا يعرفونها بنقل كواتم الصوت والعبوات الناسفة إليها وبعد تنفيذهم للعمليات الموكلة بهم تسحب منهم هذه الأسلحة تسلم إلى خلايا أخرى.

ومن جهته قال الكولونيل باري جونسون المتحدث باسم الجيش الأمريكي " ندرك أن قتل بن لادن قد يؤدي إلى رد فعل عنيف من القاعدة في العراق وتنظيمات متطرفة أخرى تتبع تنظيم القاعدة".

وقتل زعيما تنظيم القاعدة في العراق ابو ايوب المصري وأبو عمر البغدادي القائد المزعوم لتنظيم دولة العراق الإسلامية في غارة في ابريل عام ٢٠١٠م حيث كانت هذه ضربة كبيرة للجماعة التي أنحى باللائمة عليها في سقوط مئات القتلى بالعراق بعد غزو هذا البلد عام ٢٠٠٣م لكن قادة الجيش العراقي مازالوا يتهمون القاعدة بتنفيذ عشرات الهجمات التي تنفذ كل شهر ضد المواطنين والشرطة والجيش ومسؤولي الحكومة العراقيين.

التوافق بين حماس وفتح يجعل إسرائيل على المحك

ابتهاج عربي وترحيب دولي بالمصالحة الفلسطينية

متابعة/قاسم الشاوش

■،، توالت ردود الفعل العربي والدولي المرحبة باتفاق المصالحة الفلسطينية الذي توج في القاهرة لطي اربع سنوات من الانقسام الوطني وتوحيد الصف الفلسطيني تجاه العدو الحقيقي لهم وهي إسرائيل.

وفي سياق ذلك عبر أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى عن بهجته لإعلان الفصائل الفلسطينية طي صفحة الانقسام والدخول في مرحلة جديدة مشدداً في تصريح صحفي على أن هذه «خطوة على الطريق الصحيح».

وبدوره قال وزير الخارجية التركي أحمد داوود اوغلو أن توقيع اتفاقية المصالحة الفلسطينية تحت رعاية مصر يعد حدثاً تاريخياً إذ ينهي اربعة أعوام من الانقسام بين الفصائل الفلسطينية معرباً عن تهنئته لمصر لرعاية هذا الحدث الهام مشيراً إلى دعم بلاده للجهود التي تبذلها مصر في هذا الاتجاه.

وأشاد رئيس البرلمان العربي سالم الدقباسي باتفاق المصالحة والوفاق الوطني الفلسطيني، معتبرا أن التوصل إلى هذا الاتفاق بعد قرابة أربعة أعوام من الانقسام والمفاوضات الشاقة، ساهمت فيها جهود كل من السعودية وقطر، وسوريا، ومصر، والبرلمان العربي، يعد انتصارا حقيقيا للشعب الفلسطيني ويطوي صفحة مؤلمة من الانقسام، وخطوة على الطريق نحو إعادة الوحدة الوطنية، والتوجه نحو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وثمن الدقباسي، في بيان له، الدور المصري الكبير في إنجاز هذا الاتفاق وورقة التفاهمات الملحقة به، "ما يؤكد أن مصر لم تتخل في يوم من الأيام عن دورها القومي الداعم لقضايا الأمة العربية، وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية لب وجوهر الصراع العربي الإسرائيلي".

بدوره، قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل إحسان الدين أوغلي أن المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، "تعد تقدما ملموسا وخطوة مهمة كان يجب أن تتخذ من سنوات"، مهنئا الجميع بهذا النجاح الذي وصفه بالتميز.

وقال في تصريحات أدلى بها على هامش زيارته الحالية لمصر، "إن هذا النجاح يرجع إلى عاملين أساسيين هما العامل المصري والفلسطيني"، موضحا أن العامل المصري يتمثل في ثورة ٢٥ يناير وما أنتجته من تصحيح في كثير من المفاهيم والرؤى السياسية، حيث أعادت لمصر مكانتها الرائدة في الدفاع عن القضية الفلسطينية.

وأضاف أن التحول الديمقراطي في مصر، الذي أخذت أبعاده تتضح في العديد من الدول الإسلامية في المنطقة سيؤثر إيجابيا على تطور القضية الفلسطينية.

وشدد أوغلى على أن منظمة المؤتمر الإسلامي تدعم قضية الشعب الفلسطيني وطموحاته من أجل تأسيس دولته المستقلة، وأنها اتخذت العديد من القرارات التاريخية في هذا الصدد منذ إنشائها في سبتمبر عام ١٩٦٩م.

ونوه إلى أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعد من المنظمات القليلة في العالم التي تعطي اعترافا كاملا بالدولة الفلسطينية وممثلها الشرعي، وعدد كبير جدا من دولها الأعضاء اعترف بالحكومة الفلسطينية، علاوة على أن المجموعة الإسلامية تشكل أكبر مجموعة تدافع عن قضايا فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

واعربت تونس عن "بالغ الارتياح" على اثر توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية الاربعاء في القاهرة الذي رأت فيه "إنجازا هاما .. في الاتجاه الصحيح لتكريس الوحدة الوطنية"، بحسب بيان للخارجية التونسية.

وقالت الخارجية التونسية في بيان أمس نقلته وكالة تونس افريقيا للأنباء "أن هذا الإنجاز الهام يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح ستسهم في تكريس الوحدة الفلسطينية في أفق تنظيم الانتخابات وتشكيل حكومة وحدة وطنية".

وأضافت أن هذا الاتفاق جاء لـ"يضع حدا للانقسام الفلسطيني بما من شأنه أن يدعم العمل النضالي من أجل استرجاع كافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس الشريف".

ودعت تونس الفلسطينيين "إلى توظيف هذا المناخ الجديد من أجل مضاعفة الجهود في سبيل الذود عن القضية الفلسطينية ومواجهة الاستحقاقات القادمة بكل ثقة وثبات" كما حثت "المجموعة الدولية لا سيما الأطراف الفاعلة على معاضدة الجهود الفلسطينية للدفع باتجاه تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بمنطقة الشرق الأوسط"، بحسب المصدر ذاته.

من جهته دعا رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي شاءول موفاز أمس، إلى إعلان إسرائيل اعترافها بالدولة الفلسطينية استباقا لتوجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة لهذا الغرض، لكنه أكد أنه على إسرائيل الإصرار على عدم قبول أي حكومة فلسطينية إلا بشروط الرباعية الدولية وهي الاعتراف بدولة إسرائيل ونبذ الإرهاب والقبول بالاتفاقات السابقة.

وقال موفاز لصحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية الخميس إن إسرائيل "أضاعت عامين" اعتبرهما ثمينين وأن الوقت ليس في صالحها. وأضاف أن إسرائيل لا يمكنها انتظار شريك تعتبره مريحا لها أكثر، محذرا من أن يعرض الجمود الحاصل في عملية السلام مستقبل إسرائيل للخطر.

ولوح الفلسطينيون مرارا بالتوجه في سبتمبر المقبل إلى الأمم المتحدة لطلب اعتراف بالدولة الفلسطينية على الحدود التي تحتلها إسرائيل عام ١٩٦٧م ردا على استمرار تعثر محادثات السلام مع إسرائيل منذ أكثر من عامين.

وخالف موفاز وهو وزير دفاع إسرائيلي أسبق الموقف الإسرائيلي الرسمي، باعتباره توقيع اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس بمثابة "بشرى إيجابية".

ورحب الاتحاد الأوروبي بتوقيع الاطراف الفلسطينية على المصالحة في القاهرة يوم امس.. مشددا على أهمية الاطلاع على تفاصيل المصالحة.

وقالت المتحدثة باسم المنسقة العليا لشؤون السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي/مايا كوسيجانسيك/ في مؤتمر صحافي أمس الخميس أن الاتحاد الأوروبي طالب مرارا بالتوصل إلى اتفاقية مصالحة بين الفصائل الفلسطينية، الا انها أكدت في الوقت ذاته على أهمية دراسة تفاصيل اتفاقية المصالحة وتطبيقها على أرض الواقع.. موضحة انه يتعين على الحكومة الفلسطينية الجديدة الالتزام بمنع العنف وحل الدولتين وباتفاق سلمي وقابل للتفاوض لوضع حد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

كما رحبت روسيا باتفاق المصالحة الفلسطينية مشيرة إلى انها ساهمت فيه، كما ذكرت وزارة الخارجية الروسية أمس.

وأضافت الوزارة في بيان أن "موسكو ترحب بتوقيع هذا الاتفاق الذي أدت إليه جهود مختلف الاطراف ولا سيما مصر".

بدوره دعا الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر العالم إلى تأييد ومساندة اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي وقع بين حركتي فتح وحماس وبقية الفصائل الأخرى برعاية مصرية الاربعاء، وطالب كارتر في مقال له نشرته صحيفة واشنطن بوست الأمريكية الولايات المتحدة بان تأخذ بزمام المبادرة لدعم الاتفاق، وأن هذا الاتفاق شكل علامة فارقة.

من جهة أخرى دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الخميس إلى وضع "رؤية" سياسية فلسطينية مشتركة لجميع الفصائل للوصول إلى دولة في حدود العام ١٩٦٧ وهاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لانتقاده اتفاق المصالحة الفلسطيني معتبرا ان ذلك ينم عن "عقليته المتعجرفة".

وقال مشعل في مقابلة مع وكالة فرانس برس في القاهرة "ما نريده في المرحلة المقبلة هو ان نبني منظومة تحرك نتفق عليها وفق رؤية سياسية متفق عليها" بين فتح وحماس وباقي الفصائل الفلسطينية.

وأضاف مشعل ان حماس "مع التحرك في كل الجبهات جبهة النضال والمقاومة والدبلوماسية والحراك السياسي واي قرارت ومواقف دولية لصالح القضية الفلسطينية نستطيع ان ننتزعها، هذا شئ نحن معه".

وشدد مشعل، الذي يقوم منذ بضعة ايام بزيارة لمصر حيث شارك الاربعاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الاحتفال باتفاق المصالحة مع حركة فتح، "اننا نريد ان يكون قرارنا الأمني واحدا وقرارنا السياسي واحدا وقرارنا في إدارة المعركة والنضال ضد المحتل الإسرائيلي ايضا واحدا".

وتابع "نحن محتاجون ان نتحاور لنصل إلى التوافق في خطواتنا السياسية والميدانية والدبلوماسية وفي الموضوع الامني".

وأكد مجددا ان حماس "توافق على دولة في حدود ٦٧ عاصمتها القدس ومع حق العودة وبدون مستوطنات وليس كما يريد الإسرائيليون المساومة والاستهزاء"، في إشارة إلى الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م وليس فلسطين التاريخية كما كانت تنادي حماس سابقا قبل ان يتطور موقفها خلال الأعوام الأخيرة.

واضاف "ان هذا امر متفق عليه في الساحة الفلسطينية بين غالبية القوى ويصلح أساسا نبني عليه، المهم ان امامنا مشوار في الحوار بيننا وبين الاخوة في فتح للوصول إلى تفاهم سياسي وبرنامج سياسي مشترك".

وأكد مشعل انه لم يفاجأ من ردود فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي على اتفاق المصالحة بين فتح وحماس الذي اعتبره "ضربة قاسية للسلام ونصر عظيم للإرهاب".

وقال مشعل في هذا الصدد "لا يوجد شئ غريب على نتانياهو لانه عدو، ونتانياهو بكل إرهابيته وعقليته المتعجرفة لا يعنينا، لا يعني حماس ولا يعني حتى فتح وابو مازن (الرئيس عباس)، ونحن تصالحنا من أجل مصلحة شعبنا وهذه ضرورة وطنية".

إلى ذلك بحث وزير الخارجية المصري نبيل العربي أمس في القاهرة مع الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحريرفلسطين نايف حواتمه الخطوات التالية لتوقيع الفصائل الفلسطينية امس بالقاهرة على وثيقة الوفاق الوطني وإنجاز اولى خطوات اتفاق المصالحة الفلسطينية.

وقال حواتمه في تصريحات صحفية عقب الاجتماع أن اللقاء تطرق إلى الآليات العملية اللازمة لتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها الفصائل في القاهرة حيث أكد وزير الخارجية المصري أن الطريق مازال امامه عقبات كثيرة وحقول الغام وأن الاهم هو التنفيذ وهو مايتطلب آليات عملية سريعة.

وأضاف انه اتفق مع العربي على أن أهم اليات تنفيذ المصالحة الفلسطينية هي الاسراع بتشكيل حكومة وحدة وطنية التي تعد مفتاح نجاح المصالحة الفلسطينية على أن تتمتع هذه الحكومة بالاخلاق واليد النظيفة والنزاهة مشيرا إلى أن الملف الآن بيد القيادة المصرية وكل القوي التي وقعت على انهاء الانقسام.

وأوضح حواتمة أن المصالحة الفلسطينية مهددة اذا لم يحسن استغلال الخطوات القادمة والتشرذم امام الضغوطات الدولية والاقليمية التي تسعي لتعطيل الاتحاد الفلسطيني، معتبرا أن الشعب الفلسطيني تعذب طويلا لست سنوات.

وردا على سؤال حول تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بان توقيع المصالحه هو انتصار للإرهاب وضرب للسلام.

قال أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن السلام اصلا غير موجود مع إسرائيل سواء تمت المصالحة أو لم تتم لان إسرائيل تحكمها حكومة يمينية متطرفة بزعامة نتياهو ليبرمان.

وأضاف أن نتنياهو لم يفعل أي شيء للسلام خلال فترة الانقسام بل كان يمارس سياسات احادية الجانب تقوم على استمرار النشاط الاستعماري في القدس والضفة الغربية وممارسة ألوان الوحشية والقتل في المدن والقري الفلسطينية.

وتابع على نتنياهو الاختيار بين السلام وبين الوقف الكامل للاستيطان فبدون ذلك لن يكون هناك أي خطوة إيجابية نحو السلام.

غالبية الفرنسيين: ساركوزي سيئ

■ باريس

يرى قرابة ثلاثة ارباع الفرنسيين أن حصيلة أربع سنوات من ولاية نيكولا ساركوزي سيئة حتى وإن "أيد الرأي العام بعض الإصلاحات الرمزية"، بحسب استطلاع أعده معهد "بي اف ايه" ونشر أمس.

وفي الاجابة على سؤال "اجمالا وبعد اربع سنوات، هل تعتبر ان حصيلة نيكولا ساركوزي كرئيس للجمهورية "جيدة ام سيئة"، قال ٧٣٪ من المستطلعين أن الحصيلة "سيئة" بارتفاع بـ٦ نقاط مقارنة مع مايو ٢٠١٠م.

في المقابل قال ٢٧٪ أن الحصيلة "جيدة" مقابل ٣١٪ قبل عام.

ومع ذلك فمن بين ١٢ إصلاحا كبيرا اطلقت في السنوات الاربع من قبل ساركوزي، لقيت ٦ إصلاحات تاييدا من غالبية المستجوبين.

وجاء هذا الاستطلاع في الوقت الذي يستعد فيه حزب ساركوزي، الاتحاد من أجل حركة شعبية (يمين) لإطلاق حملة دعاية لحصيلة ساركوزي الذي انتخب في مايو ٢٠٠٧م رئيسا للفرنسا والذي يتوقع أن يترشح لولاية جديدة من خمس سنوات في انتخابات ابريل ومايو ٢٠١٢م.

وركزت حكومة ساركوزي في الأشهر الأخيرة على مكافحة الهجرة غير الشرعية خصوصا منذ اندلاع الثورات العربية وما تبعها من تدفق للمهاجرين من بلدان شمال افريقيا، وايضا على مراجعة الأجور.

إسرائيل تشتري سادس غواصة نووية من ألمانيا

■،، القدس

قال مسؤول إسرائيلي أمس أن إسرائيل اتمت صفقة شراء سادس غواصة من المانيا مع تقسيط ثمنها على عدة سنوات.

وادى خلاف بين إسرائيل وبرلين حول سعر الغواصة دولفين التي تعمل بالديزل والذي يتراوح بين ٥٠٠ مليون دولار و٧٠٠ مليون دولار إلى تعطيل عملية مقترحة للتوسع في اعداد الغواصات من هذا الطراز التي تملكها إسرائيل.

ولدى إسرائيل حاليا ثلاث غواصات من طراز دولفين كما انها طلبت اقتنين آخريين من المانيا مع توقع التسليم خلال العامين القادمين.

وحصلت إسرائيل على الغواصات دولفين بسعر مخفض بصورة كبيرة. لكن برلين التي تواجه قيوداً في الميزانية تلكات في محادثات جرت العام الماضي للحصول على الغواصة السادسة باسعار مخفضة.

وقال مسؤول إسرائيلي اطلع على المفاوضات انهم أتموا الصفقة مضيفا "سنحصل على غواصة أخرى من المانيا مع تقسيط الثمن على عدة سنوات".

ولم يذكر المسؤول على الفور تكلفة الغواصة السادسة أو ما إذا كانت ستحصل عليها إسرائيل بسعر مخفض.

ولم ترد متحدثة باسم السفارة الألمانية على مكالمة هاتفية للتعقيب. وتصنع الغواصات دولفين شركة (هوفالدتس فيركه دويتشه فيرفت) المملوكة لتوسن كروب للأنظمة البحرية.

علاقات بين القاعدة والحرس الثوري

ايهود باراك يرجح أن لا تستخدم إيران القنبلة النووية

■ القدس المحتلة/ا ف ب

رجح وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك في حديث نشرته أمس صحيفة هآرتس أن لا تستخدم إيران القنبلة النووية ضد إسرائيل أو أي دولة مجاورة، ما عدا اذا اعتبر نظام طهران انه معرض إلى الخطر.

وردا على سؤال حول احتمال أن تطلق إيران قنابل نووية، اذا توصلت إلى صنعها، على إسرائيل قال ايهود باراك "لا علينا ولا على جيرانها".

غير انه أكد انه من الصعب التكهن برد عدوته اللدودة اذا شعر النظام الإيراني بانه معرض إلى خطر السقوط.

وقال "لا اظن أن احدا يستطيع بشكل مسؤول التكهن بما قد يفعل آيات الله (القادة الإيرانيون) بالسلاح النووي، هل يمكن أن نثق فيهم كما يوثق في المكتب السياسي (السوفياتي) أو البنتاغون".

وأضاف باراك "لا يمكن المقارنة، اظن انهم سيتصرفون بالمثل طالما يسيطرون تماما على مشاعرهم، لكن هل هناك من يعرف ويدرك ما قد يفعله هؤلاء القادة اذا ما أصبحوا في مخابئ محصنة بطهران وظنوا أن نظامهم سيسقط بعد بضعة أيام. لا ادري ما الذي قد يحصل".

من جهة أخرى أكد وزير الدفاع انه لا يفكر من منطلق "الذعر" وانتقد خصوصا بعض تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي قارن وضع إسرائيل بوضع اليهود الالمان سنة ١٩٣٨م عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية في عهد النازية.

وقال "لا احبذ المقارنة مع ما جرى في ١٩٣٨م ولا اظن الأمر متشابه. ما هي خلاصة ما جرى؟ ما الذي كان يفترض أن يفعل يهودي في المانيا سنة ١٩٣٨م؟ الآن نقول كان يجب عليه أن يهرب. لكن هنا اعتقد أن العكس هو الصحيح، لا اريد الفرار إلى أي مكان".

ولمناسبة احياء ذكرى المحرقة التي راح ضحيتها ستة ملايين يهودي في عملية ابادة ارتكبتها المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية، قال نتانياهو مساء الاحد أن "إيران تتزود بالسلاح النووي لتدمير دولة إسرائيل، وحتى الآن لم يوقفها العالم".

وأضاف "اذا لم تكن لنا القوة من أجل الدفاع عن انفسنا فان العالم لن يكون إلى جانبنا".

وتتهم الولايات المتحدة وإسرائيل وقسم من المجتمع الدولي إيران بالسعي إلى صنع السلاح النووي تحت غطاء برنامج نووي مدني لكن إيران تنفي.

وفي واشنطن أفاد تقرير نشره الكونغرس الأمريكي إلى وجود علاقة وثيقة بين وحدة "القدس" نخبة حراس الثورة الإيرانية وتنظيم القاعدة.

وتحدث التقرير الذي اعدته شركة "كرونوس" للاستشارات في مجال الاستراتيجية لمجموعة برلمانية معنية بمكافحة الإرهاب، عن علاقات متينة بين قوة النخبة الإيرانية لحرس الثورة الإسلامية في إيران والقاعدة.

ونشر التقرير اثر مقتل اسامة بن لادن في عملية نفذتها مجموعة كومندوس أمريكية في باكستان.

وأكد معد التقرير مايكل اس. سميث الثاني أن "إيران اقامت بهدوء علاقة عمل قوية مع أبرز قادة القاعدة" مضيفا أن "هذه العلاقة اقيمت بهدف التصدي للنفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط وجنوب آسيا".

وأضاف التقرير أن العلاقة شملت ايضا "على الارجح مساعدة إيران للقاعدة على تجنيد الإرهابيين لتنفيذ اعتداءات ضد الولايات المتحدة وحلفائها من خلال توفير الدعم الضروري الذي يمكن تنظيم القاعدة من توسيع نطاق عملياته".

واعتبر معد التقرير انه لم تعط أهمية كبيرة للعلاقات بين هذين الكيانين بسبب الافكار المسبقة القائلة بان الإيرانيين الشيعة وهم ليسوا عربا، لا يتعاطون مع ناشطي القاعدة العرب السنة.

ورغم ذلك فإن العلاقات تعود إلى التسعينيات عندما تعاملت قوة القدس مع حزب الله المدعوم من طهران لتدريب طواقم من رجال بن لادن.

وأفاد التقرير انه "منذ ١١ سبتمبر تعززت هذه الشراكة بشكل متزايد كما لجأ المئات من عناصر تنظيم القاعدة وعائلات أكبر قادته مثل اسامة بن لادن إلى إيران".

وأكد التقرير انه "اذا لم تتخذ أي إجراءات فإن علاقات إيران بالقاعدة قد تكلف الولايات المتحدة وحلفائها ثمنا باهظا".